أنت ونفسك

يلزم الإنسان أن يجعل لنفسك وطناً واسعاً في ذاته يتسع لكل شيء ولكل أحد ولا يعترف بجغرافية الحدود ولا بأزمنة القيود ، وأن يبني له موطنا داخل نفسه تغمره السعادة المنبثقة من ذاته كي يدوم في صفاء ونقاء ذاتي ؛ لا من خارجه فتزول تلك البهجة ويذهب السرور أدراج الرياح ، وأن يلبي رغباته ونداء حاجياته بقناعة نابعة من سعة قلبه، ولا يربطها بسعة الموجودات فيشقى في طلبها واتباعها، على أن يكون لنفسه سيدا عزيزا مترفعا عن صغائر الأمور وتفاهاتها وكل ما فيه منقصة لشخصه ويتمتع بكل المميزات لا عبدا مسخرا تحت وطأة احتياجات النفس وطغيانها .

فالنفس أمارة بالسوء فمتى كانت هي الآمر الناهي في حياة الإنسان فلاشك في ضياعه وعدم ثباته على قارعة الطريق المستقيم .

ومحبةِ النفس محبة تقدير لا حباً نرجسيا فتطغى نفسك وتُصيِّرُك عبدا بعدما كنت لها سيدا، فنفسك السعيدة وقت الفرح هي نفسها اللوامة حين الشدة والترح والنوازل

والوطن بكل ما فيه هو ماسكن روحك من خصال حميدة ، وما ترعرع في نفسك وذاتك من كل شيء جميل يبعث على الراحة والطمأنينة ، لا ما تراه عينك وتسمعه أذناك وتشعر به كل حواسك.